# «من أدب الأطفال»

# ديوان أغانى الطفولة

شعرنوال مهنی

الناشر: هكتبة الآداب ٢٤ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٣٩٠٠٨٦٨ البريد الإلكتروني adabook@hotmail. com الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م مكتبة الآداب (علس حسن)

#### الإهداء

إليكم حببات القلوب، وفلذات الأكباد المكب المستودع الآمال والأحلام أهدى أغسساريدى مضعمة بالدعاء إلى المبدع الأعظم أن يُنبستكم نبساتًا حسستًا وأن يكون زمانكم أفضل من زماننا

ماما نوال



### هيّا بنا لنغنّي

كُلُّنا يَبْ غِي الكمالُ بجهادِ ونضالُ عاش يَبني للمعالى ويغني للجَمالُ كلنا يبعى الكمالُ العمالُ الأطيارُ هيّا ردَّدى اللحن شَجِيّا والشمِي الزهْر نَديا في حبورٍ ودلالُ كلنا يبغى الكمالُ والصبا تَهْفُو رشيقه حُرة الخفقِ طليقه في غلالات رقيقه في غلالات رقيقه في غلالات رقيقه في الكمالُ كُلُنا يبغى الكمالُ قلد رأينا الكائناتُ عَلاَّ الدنيا عظاتُ مسرقات نَيِّراتُ صاغها ربُّ الجلالُ مسرقات نَيِّراتُ صاغها ربُّ الجلالُ كلنا يبغى الكمالُ



بين أشجارِ الحديقة 

دُوْحَةُ (١) التين العتيقة 
فوقها غصن نضير ضم ببغاء صديقة تبتنى عشًا صغيرًا -دون علم- بالسليقهٰ (۲) تجـــمعُ القشَّ وتـأتى بالحــزياتِ الـوريقــهُ ثم تكســوها بعــشب في مساحـات رقبقةً تنجـز الآمـالَ فـورًا بالمعـاييـرِ الدقيـقة

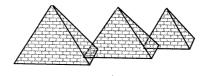
(١) الدوحة: هي الشجرة العظيمة.

(٢) السليقة: هي الفطرة غير المصطنعة.

ثُمَّ تَشْدُو بالأغانى كُلُّ طيرٍ ذو طريقة تملك الأُفْقَ وتعلو دونما قيد طليقة إنْ تكن حُرًا فيكفى ذاك ينبوعُ الحقيقة

+

#### بلادي أيا مصر



### النيل الأسمر



یا نیلنا الغـالی یا نیلنا الأسـمـر یا مـجـدنا العـالی فی شطّک الأخـضر یا نیلنا الأسـمـر یا نیلنا الأسـمـر الزهر و یسـقی من نبـعکم نور والـزرع لـو یـروی من مـائکم أثمـر یا نیلنا الأسـمـر

في سطحكَ الهادي كم زورق أبحررُ رُبّانه (۱) الشادي في لونكَ العنبرُ (۱) يا نيلنا الأسمر يا حسن وادينا ما أروع المنظرُ والنيل يهدينا من خيره الأوفر

(١) الربان: قائد السفينة.

<sup>(</sup>٢) العنبر: مادة عطرية تحصل عليها من بطن ذكر الغزال.

### يا إلهي

یا الهی - یا الهی یا مسعیناً للأنام الجعل الحُبَّ شعاری وطریقی للسلام اهدنی فی القلب نوراً فُكَ أغسلال الظلام ربِّ واحفظ لی بلادی واجعل الحق المحق المامی شم یسر لی مجالاً فیه خیر فی الدوام واعطنی علمًا وفیراً یفتح الکون أمامی فاری الاحیاء دومًا فی سُمو واحترام فی الهی سیالهی الهی



#### عروستي

عروستى الجميلة أسميتها نبيلة قوامها منسق عيونها كحيلة فستانها مرصع نقوشه أصيلة وشعرها مضقر جيدائل طويلة مسلامح تزينها براءة الطفولة في معطفى أضمها براحتى النحيلة أصونها كطفلة وديعة جميلة عروستى سميرتى لفرحتى وسيلة لا أرتضى بغيرها عصوسة بديلة





فـــــــزيد في أطعـــــامنا وتفــيض فـــى إكــرامنا نجرى ونلعب حولها نشتاقُ نسمع قولها فـتـــقــول يا أطفـــالنا يا زهرنــا يا عــــمـــرنا حالاً أقصُّ عليكمو قولاً يروقُ لديكمو فالقص صار وسيلتي حتى أحقق منيتي

يا جدتى ما أعظمك يا جدتى ما أكرمك فى كل يـومٍ هـا هنا نأتى إليــهــا كلـنا

فإذا بدت في سردها تحكى بنبض فؤادها عن قطة أو ساحر أو عن أمير شاعر تهفو إليه نفوسنا فإذا الخيال يسوسنا نُصْغِي إليها في فرح ونصيح حبًا في المرح فتـقُول: حـان منامكم وغـدًا يجابُ كــلامكم وغـدًا أقصُّ علـيكمـو قـولاً يروقُ لديـكمـو

#### الطفل والقط

#### ١ - الطفل يحيى:

أنا الطفل يحيى وذا صاحبى قطيط لطيف يرى جانبى عوء ويلعب فى صحبتى ويجلس بالباب كالحاجب ويقفز حينا على مكتبى أثور وأعبس كالغاضب في خفة صامتًا في نظر فى رقبة العاتب ويومى بطرف كمن يشتكى ويومى بطرف كمن يشتكى

#### ٢ – القط توتو:

أنا الـقط توتـو وذا ســـيّــــدى

صديقٌ حنونٌ كريمُ اليدِ يقدم لى وجبَتِي باسما ويمكث قربى على المقعدِ وأصغى إليه إذا ما شدا بصوتٍ رقيقٍ كما المنشدِ ويا كم دعانى إلى نزهة فيصبح في لحظةٍ مرشدي إذا ما تغييب أبقى هنا أعددُ الشواني إلى الموعد كتابي



كتابى جميلٌ بديعُ الصورِ ورَّ رسومٌ نقوشٌ بلونِ الرهرِ وفيه النجومُ وفيه القمرُ وفيه القمرُ وفيه الأحاجى لوقت السمر

كتابى صديقى أخاف عليه جميع المعارف في دفَّتيه كنوز المعاني تصان لديه تعسيش وتخلد في خافقيه وفي كل وقت أعسود إليه كتابى جميل بديع الصور

# آيات الكون



هذى (١) السماءُ الصافية ذات البروج العالية فيها النجومُ الضاويةُ (١) اللهُ رافع عصم

<sup>(</sup>۱) هذی بمعنی هذه.

<sup>(</sup>٢) الضاوية بمعنى المضيئة.

وذى الجبيالُ الراسيةُ فيها المعادنُ خافيهُ فيها المعادنُ خافيه تحصوى كنوزًا غاليه اللهُ حصافظ سرها وترى الجيداولُ جياريةُ بين السفوح وساريةُ اللهُ واهب ثميها اللهُ واهب ثميها فيون الدانية فيون الدانية فيون الدانية فيون الدانية فيها المحاسنُ بادية أللهُ فياطر حيسنها

#### هيا بنا نلعب



#### عصفورة خضراء

هبطت على بشرفتى عصفورة خضراء كروانة في شدوها ولصوتها أصداء نَظَرت إلى وأطرقت لتحوم في استجداء فمكثت أرنو نحوها تنتابها الأهواء ودعوتها أن اهبطى فأتت على استحباء كم زقزقت إذ جاءها الحسب شم الماء



# وردةٌ حمراء



# جئت يا رمضان أهلا



أيها الشهر الكريم ، صاحِبَ الفضل العظيم، جئت يا رمضان تسعى جئت بالخيـرِ العمـيمُ جئتنا أهلا وسهلا ليتك الشهر المقيم أنت للجناتِ تدعو كلَّ ذي قلبِ رحيم إِنْ تَصُمْ تبقى صحيحا فابتغ الجسم السليم اجمتنب قــولا كــذوبًا الزمِ الــدربَ القـــويمُ كُنْ صدوقًا كن عطوفًا تلك أخلاق الحليم، صل لله وسلِّم . . . اقرأ الذكر الحكيم مَنْ يَصُمْ يسمو خصالاً صانَّهُ الربُّ العليم إنَّ في الصوم لتقوى وثوابٌ ونعييمُ

#### مدرستي

مدرستى كبيرة فصولها كثيرة فناؤها منسق كروضة نضيره أحبها لأنها لمهجتى أثيره

\* \* \*

\* \* \*

وفی الصباح عندما آتی إلیسها دائما برفقتی حقیبتی أبدو سعیداً باسما حین أری مصعلمی أُومِی له مصلما

\* \* \*

### باسل الصغير

باسلٌ صغيرى - باسمٌ مليحُ وجهه الطفولى دائمًا صبيحُ مررةً يصيحُ مررةً يصيحُ إن أراد قولاً - قوله فصيحُ أو أراد لعببًا لعبيه مريحُ

\* \* \*

باسلٌ صغيرى.. شكلهُ لطيفُ طبعهُ جميلٌ.. ظله خفيفُ زيّه بديعٌ.. شعرهُ كمشيفُ يعشق التسالى.. يرغب الطريفُ كل من رآهُ.. قال يا ظريف

\* \* \*

### سنابل القمح

هذى (۱) الحقولُ الناضجةُ فيها السنابلُ طارَجهُ أعوادها متمايلهُ بغلالها متشاقلهُ بين التراب جُذوعها وإلى العلاءِ فروعها في كل سنبلة ترى حبّا صغيرًا أخضرًا والشمس مِن حبّ لها شادتُ سياجًا حولها تهدى لها لونا بدا ثوبا شفيقًا عسجدا(۱) حان الحصادُ فها هنا محصولنا بل رزقنا قدمحٌ وفيرٌ كالذهبُ سبحان ربى من وهبُ



(۱) هذی أی هذه.

(٢) العسجد هو الذهب.

#### وداعة طفل

علا البيت ضجيجا حين يحبو أو يسير يا لهُ طفلٌ جــمــيلٌ ووديعٌ كـــــالزهــورْ

مِن صـــراخ أو بكاءٍ أو صياح أو صفير عَابِشًا في كل شيءً مثل شيطًانٍ صغير يجذبُ الأوراقَ جــذباً لا يبــالى أَنْ تطيــرْ أو يمزقها(١١) شدورًا ما لها قطُّ نظيرُ إن رأى التهديد متى وعلا صوتى نذير ويرسلُ البسماتِ عمدًا في دلالٍ وحسبور ف إذا سخطسي حنانٌ وإذا حنَّ قي ســـــــرورْ وصحا قلبي سعيدا وغفا جفني قرير وغــدا طفلي مــلاكًــا لا تَحَـــدًى لا غــرورْ

<sup>(</sup>۱) الشذور هي القطع الصغيرة.

#### المولد النبوي

ميلادُكَ النادى يا سيد الخلق قد جاء للدنيا بالنور والحق يا خير مولود في الغرب والشرق والمقددة المثلى في الفعل والنطق أخيلاقكم نهج للبرر والصدق إذ تكرم القرربي تحنو على الرق في الحق لا تعبيا بالجياه والعرق تدعو إلى التقوى باللين والرفق يا رحمة تهدى من في الحلو الخلق



#### بین دجاجتین





تقول دجاجتى البيضاء للسمراء: يا حسني أنا مسحظوظة حقا بهذا الشكل واللون وكل الطير يحسدنى فبت أخاف حسادى فعرفى فاقع يغرى وريشى ناصع نادى جمال الشكل يجعلنى أتيه بمنظرى فخرا بهاء الطلعة الغراء فاق مسواهبا أخرى فقالت: أختها السمرا: دعى الإعجاب باللون فحدسن القد منفردا عن الاخلاق لا يُغنى وهذا اللون أو ذاك له في النفس مسعناه

فكم من كائن يسعى بما يمتازُ تياهُ غرورُ الطبع يا أختى بغيضٌ يفسدُ القلبا جمالُ الروحِ لو ندرى يفوقُ القدَّ والهُ دبا فقالت أختها البيضاءُ: ذا لونى وذا قدى أفيك مهارةٌ أخرى وليس مشيلها عندى؟ أجابت في تحديها: أنا السمراءُ في الشكلِ وبيضى ناصعٌ يزهو وليس بفاحم مثلى فجاء القولُ مدروسا عميق الفكرِ واللفظ وكان الدرسُ مقصودًا من التبكيت والوعظ فليس السَّكلُ مقياسا ولا باللون نمتازُ وكنزُ المرءِ أخلى أمياسا ولا باللون نمتازُ وعراراً وين الخلق تعليه وكل مواهب كسبت لذات المرء تذكيه تزيد مقامه قدرًا وين الخلق تعليه

\* \* \*

#### نشيد الجندى

أنا جندى أنا جندى " قوى الجاش (١١) والأيد بلادی مــوطن المجـــدِّ أدافع عن حصاراتي تراث الأب والجسد فإنْ أحيا ففي عزِّ بصون الأرضِ والحدِّ ولست أخاف أعدائي لأني صادق الوعد مشالاً يُحتذكى بعدى سلاحي بعض إيماني لساني دائم الحمد أنا جندي - أنا جندي

أبِيتُ مــرابطًا أحْـــمِي ويوم الـرَّوْع تلقـــــانى ف\_إنْ أقض هنا نحـــبي وأزهو بين أقـــــرانى



الجأش : القلب.

## زهور الخمائل



بین الخصائلِ کم أدی زهراً جمیلاً باسما أو برعـمًا(١) في غـفوه حـاكي وليــدًا نائمــا والغصن مال مهللاً حيى نسيما قادما أوراقـــه ذات الندى خضراء تزهو دائما وحفيفُه (٢) لمّا علا جابَ الربي مترنّما

> (١) البرعم هو الزهر قبل أن يتفتح. (٢) الحفيف هو صوت الأوراق.

للنور يهفو هائما	وبدا الفراشُ مرقّـشًا(١)
يسري شفيفا حالما	ذا جـدولٌ مسترقـرقٌ
بالحسن صبّا مغرما	والطيمر يشمدو راقصًا
في خلسة متكتما	قد شاقه همس الشذي
يغـزو الفضـا والأنجمـا	حـــتــى تناثَر فــى المدى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_ (۱) مرقش:ذو نقوش وألوان مختلفة.

### انظر لهذى السحب



انظر لهذى(١) السُّحبُ مِن حسنها تنجذبُ ألوانها فضّةٌ تسيل لا تنسكبُ الشمس مِن خلفها في بردة تحست جب وانظر إلي ركضها في خفة تنسحب تجــد في سـيــرها كانّها تقــتـرب

(۱) هذی أی هذه.

والماءُ في جوفها(۱) يتوق أنْ ينسربْ يهدمي على بلدة يُحيى المكان الخربْ يُحيى المكان الخربْ يُحيى المكان الخربْ يُحيى المكان الخربْ (۲)

(١) في داخلها.

<sup>(</sup>٣) رطب أى أخضر.

### نبذة عن المؤلفة

الشاعرة/ نوال مهنى أحمد أبو زيد من أبناء محافظة المنيا

تخرجت في كلية الآداب - قسم الفلسفة وعلم النفس - جامعة المنيا - عملت بعد تخرجها في وزارة التربية والتعليم المصرية معلمة للمواد الفلسفية والعلوم الإنسانية للمرحلة الثانوية، ثم تركت التدريس إلى الإشراف على الصحافة المدرسية بنفس الوزارة.

وللشاعرة نشاط فى المجال الإعلامى؛ فهى كاتبة مادة ومعدة برامج فى إذاعة - وتليفزيون شمال الصعيد، -وهى معتمدة كشاعرة على مستوى جميع الإذاعات المصرية وقدمت عشرات البرامج الناجحة ذات الصبغة الأدبية.

ومن أشهر البرامج التي قدمتها للإذاعة ولاقت نجاحًا كبيرًا:

۱- رحلات ابن بطوطة - عـمل درامی قدم خـلال شهـر
 رمضان فی شکل حوار ممتع وشیق.

٢- البنورة المسحورة برنامج سياحى ثقافى للأطفال يقدم

المادة التاريخية للأطفال بأسلوب بسيط جذاب.

- ٣- برنامج أصل الحكاية، ويقدم المعلومة العلمية للطفل فى صورة مبسطة من خلال شرح الأشياء والرجوع إلى أصلها ومراحل تطورها حتى يألف الطفل العالم من حوله ويتعرف على الأشياء معرفة صحيحة.
- ٤- مجموعة الفوازير الشقافية على مدار سنوات متصلة خلال شهر رمضان المبارك وكانت تكتب زجلاً وتذاع يوميًا.
- ٥- برنامج حوار بالأشعار الذي استمر يذاع على مدار ثلاث سنوات.

ويقدم حوارًا شعريًا مفترضًا (فبركة) بين شاعرين ربما من عصرين مختلفين حول قضية ما مشل وصف الطبيعة أو الحب والحرب والهجر والعتاب والوطن والرسائل والربيع والحزن والفرح والمديح وفضل الأم وفضل العلم إلى آخر موضوعات الحياة ورأى الشعر فيها – وقد قدمت الشاعرة معظم الشعراء العرب من خلال هذا البرنامج.

كذلك قدمت للتليفزيون عدة أعمال ناجحة، بعضها إعداد وبعضها تأليف شعرًا ونثرًا؛ أهمها:

 ١- فوازير توت حاوى توت: عبارة عن حوارات بالزجل بين الأطفال والحاوى حول الكرة الأرضية والدول المختلفة.

٢- برنامج نسائى: أسبوعى بعنوان يا بنت بلدى كتبت مادته شعرًا ويقدم الصورة المثالية للمرأة فى المجالات المختلفة.

كما أن دواوينها الشعرية مقررة في قائمة مكتبات المدارس الثانوية بوزارة التربية والتعليم المصرية على مستوى الجمهورية.

ونشر الشاعرة إبداعها شعرًا ونشرًا من خلال الإذاعات والصحف والمجلات المصرية والعربية وقد حصلت على عدة جوائز وشهادات تقدير من جهات مختلفة، كما أقيمت عشرات الندوات والأمسيات الشعرية لتكريمها ومناقشة دواوينها في القاهرة والأقاليم شارك فيها كبار النقاد والشعراء، وكتبت عنها عشرات الدراسات من الأساتذة والنقاد المتخصصين لتقييم تجربتها الإبداعية، وقد نشر معظمها في الجرائد والمجلات وأذيع بعضها في البرامج الإذاعية المتخصصة.

وقد اشتهرت الشاعرة بلقب (شاعرة الصعيد) نسبة إلى الصعيد المصرى الذى تنتمى إليه أوصبح هذا اللقب أشبه باللازمة التى تذكر كلما ذكر اسمها فى الندوات والجرائد وحتى فى المراسلات الرسمية.

#### النشاط الأدبي للشاعرة:

١ - عضو اتحاد كتاب مصر .

٢- عضو رابطة الأدب الحديث وجماعة أبول لو الجديدة
 (القاهرة).

٣- عضو جماعة ملتقى الأربعاء - بنقابة الصحفيين
 المصرية (القاهرة).

٤- عضو جماعة شعراء العروبة (القاهرة).

٥- عضو جماعة الأدب العربي (الإسكندرية).

- ٦- عضو جماعة سيد درويش (القاهرة).
- ٧- عضو جماعة الوسطية (بالمنيا والقاهرة).
  - ٨- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- ٩- عضو نادى الأدب بقصر الثقافة (المنيا).
- ١٠ رئيسة لجنة الأدب بجمعية محبى الفنون والآداب (المنيا).

#### مؤلفات الشاعرة:

- ١- نبع الوجدان ديوان شعر صدر عام ١٩٩١م.
- ٢- أغاريد الربيع ديوان شعر صدر عام ١٩٩٣م.
- ٣- الفارس والأميرة: مسرحية شعرية صدرت عام ١٩٩٥
   وتحكى ملحمة العبور وحرب أكتوبر المجيدة.
  - ٤- ذات مرة ديوان شعر صدر عام ١٩٩٨م.
- ٥- الجسميلة والعراف: مسرحية شعرية صدرت عام
   ٢٠٠٠م.
- ٦- سلسلة رحلات ابن بطوطة للأطفال وصدرت في

ثمانية أعداد عام ١٩٩٩م.

٧- سلسلة أصل الحكاية للأطفال وصدر منها حمسة أعداد
 عام ١٩٩٩م.

۸- أغانى الطفولة - ديوان شعر للأطفال - صدر عام
 ۲۰۰۰م.

# تحت الطبع

- ١ (أغنيات مدرستي) ديوان شعر للأطفال.
- ٢- (سلسلة حذر فزر) ألغاز شعرية للأطفال.
- ٣- (موال من بلدى) ديوان زجل بالعامية المصرية.
  - ٤- (أوراق شاعرة) مقالات نثرية.
- ٥- (الشاعر والسوقة) مسرحية نثرية من فصل واحد.

## الفهرست

	الفهرست
سفحة	القصيدة الع
۳	الإهداء
٥	هيا بنا لنغنى
٦	الببغاء والعش
. <b>A</b>	بلادى أيا مصر
٩	النيل الأسمرالنيل الأسمر
11	يا إلهى
١٢	عروستىي
۱۳	جدتى
10	الطفل والقط
۱۷	كـتـابى
۱۹	آيات الكون
71	هيًا بنا نلعب
* *	عصفورة خضراء
. ۲۳	وردة حمراء

القصيدة الصفحة				
۲٤	جئت یا رمضان أهلا			
70	مبدرسستی			
77	باسل الصغير			
**	سنابل القمح			
۲۸	وداعــة طفل			
44	المولد النبـوى			
۳.	بين دجاجتين			
٣٢	نشید الجندی			
**	رهور الخمائل			
٣0	انظر لهذى السحب			
٣٧	سيرة ذاتيــة			
٤٥	الفهرس			

7***/18077	رقم الإيداع
I.S.B.N. 977-241-323-X	الترقيم الدولى